

هددوني بالقتل وقاموا باقتحام غرفتي

القاضي كريم شريف لـ «المدى»: رئيس الوزراء أمر بإعادتي والبراك لم يندم

ولد في محافظة السليمانية عام ١٩٢٩، وتخرج من كلية القانون في بغداد عام ١٩٥٠/ ١٩٥١ عمل في سلك المحاماة لمدة ثماني سنوات، وعند قيام ثورة تموز عام ١٩٥٨ دخل سلك القضاء ، تدرج في عدة مناصب وعمل في اغلب المحافظات، امضى (١٨) عاماً في البصرة التي لقبه اهلهما بالقاضي العادل، احيل على التقاعد من قبل النظام السابق لرفضه التوقيع على اعدام قاتل المراقق الاقدم لقصي، اعيد الى القضاء بعد التغيير مباشرة، يجيد التكلم بخمس لغات، انه رئيس الهيئة التمييزية السابق لهيئة حل نزاعات الملكية القاضي كريم شريف الذي حاورته (المدى) للوقوف على حقيقة، ما اثير من قبل المُنشّش العم للهيئة السيد عوف عبد الرحمن ورد رئيسها السيد احمد شياع البراك ، حيث اكد القاضي بأن مشكلته مع البراك بدأت مع قرار دولة رئيس الوزراء ايقاف العمل بكتبت الاستعجال، والتي تعني الاعتداء على حقوق المواطنين مبيناً بأن السيد احمد البراك اتخذ من الاستعجال اساساً وقاعدة فيما جعل التقيد بالتسلسل الزمني طريقة استثنائية، وبشأن استقالته اوضح القاضي بأن دولة رئيس الوزراء ألقى بكتاب رسمي تلك الاستقالة واعادني الى الوظيفة لكن البراك بالرغم من الامر قام بتعليق عملي ورفض اعادتي مضيماً بأنه تعرض الى تهديدات وقاموا باقتحام غرفته فضلاً عن تهديده بحماية البراك، وفيما يلي نص الحوار:



حاوره : يوسف المحمداوي / تصوير : مهدي الخالدي



القاضي كريم شريف

اما فيها طلبات استعجال أو مخالفة للتسلسل الزمني، وخلال فترة عملي كرئيس لهيئة التمييز ومخول لي ان اسير طلبات استعجال لم استخدم تلك الصلاحية سوى ثلاث مرات فقط، واحدة من تلك الحالات هو طلب من دولة رئيس الوزراء باستعجال دعوى تخص شقيق ايد علاوي الذي اغتيل في الاردن، ورايت الطلب واردا قانوناً، ووافقت عليه. «ال(١٢٢) دعوى هل حسمت بعد خروجك من رئاسة الهيئة التمييزية؟

تعم حسمت بعد خروجي مباشرة، بعد ان تمت ازاحتي بطريقة غير قانونية، وتم عزلي ومخالفة امر دولة رئيس الوزراء القاضي يارافعي ورفض الاستقالة، اوامر رئيس الوزراء ضربها عرض الحائط، انا استغربت كيف يسكت السيد رئيس الوزراء عن هذه التوفرات، البراك لم تكن لديه مصداقية في العمل خاصة معي.

تهديدات مباشرة وبالهااتف

«هل تعرضت الى تهديد مباشر سواء من قبل الهيئة أو جهات أخرى؟

حين اخرج سيارتي كان يتعقبني السائق ممدوح ناصر محمد الحلو بسيارته اسير طلبات استعجال لم استخدم تلك الصلاحية سوى ثلاث مرات فقط، واحدة من تلك الحالات هو طلب من دولة رئيس الوزراء باستعجال دعوى تخص شقيق ايد علاوي الذي اغتيل في الاردن، ورايت الطلب واردا قانوناً، ووافقت عليه. «ال(١٢٢) دعوى هل حسمت بعد خروجك من رئاسة الهيئة التمييزية؟

تعم حسمت بعد خروجي مباشرة، بعد ان تمت ازاحتي بطريقة غير قانونية، وتم عزلي ومخالفة امر دولة رئيس الوزراء القاضي يارافعي ورفض الاستقالة، اوامر رئيس الوزراء ضربها عرض الحائط، انا استغربت كيف يسكت السيد رئيس الوزراء عن هذه التوفرات، البراك لم تكن لديه مصداقية في العمل خاصة معي.

تهديدات مباشرة وبالهااتف

«هل تعرضت الى تهديد مباشر سواء من قبل الهيئة أو جهات أخرى؟

حين اخرج سيارتي كان يتعقبني السائق ممدوح ناصر محمد الحلو بسيارته اسير طلبات استعجال لم استخدم تلك الصلاحية سوى ثلاث مرات فقط، واحدة من تلك الحالات هو طلب من دولة رئيس الوزراء باستعجال دعوى تخص شقيق ايد علاوي الذي اغتيل في الاردن، ورايت الطلب واردا قانوناً، ووافقت عليه. «ال(١٢٢) دعوى هل حسمت بعد خروجك من رئاسة الهيئة التمييزية؟

تعم حسمت بعد خروجي مباشرة، بعد ان تمت ازاحتي بطريقة غير قانونية، وتم عزلي ومخالفة امر دولة رئيس الوزراء القاضي يارافعي ورفض الاستقالة، اوامر رئيس الوزراء ضربها عرض الحائط، انا استغربت كيف يسكت السيد رئيس الوزراء عن هذه التوفرات، البراك لم تكن لديه مصداقية في العمل خاصة معي.

تهديدات مباشرة وبالهااتف

«هل تعرضت الى تهديد مباشر سواء من قبل الهيئة أو جهات أخرى؟

حين اخرج سيارتي كان يتعقبني السائق ممدوح ناصر محمد الحلو بسيارته اسير طلبات استعجال لم استخدم تلك الصلاحية سوى ثلاث مرات فقط، واحدة من تلك الحالات هو طلب من دولة رئيس الوزراء باستعجال دعوى تخص شقيق ايد علاوي الذي اغتيل في الاردن، ورايت الطلب واردا قانوناً، ووافقت عليه. «ال(١٢٢) دعوى هل حسمت بعد خروجك من رئاسة الهيئة التمييزية؟

تعم حسمت بعد خروجي مباشرة، بعد ان تمت ازاحتي بطريقة غير قانونية، وتم عزلي ومخالفة امر دولة رئيس الوزراء القاضي يارافعي ورفض الاستقالة، اوامر رئيس الوزراء ضربها عرض الحائط، انا استغربت كيف يسكت السيد رئيس الوزراء عن هذه التوفرات، البراك لم تكن لديه مصداقية في العمل خاصة معي.

تهديدات مباشرة وبالهااتف

«هل تعرضت الى تهديد مباشر سواء من قبل الهيئة أو جهات أخرى؟

حين اخرج سيارتي كان يتعقبني السائق ممدوح ناصر محمد الحلو بسيارته اسير طلبات استعجال لم استخدم تلك الصلاحية سوى ثلاث مرات فقط، واحدة من تلك الحالات هو طلب من دولة رئيس الوزراء باستعجال دعوى تخص شقيق ايد علاوي الذي اغتيل في الاردن، ورايت الطلب واردا قانوناً، ووافقت عليه. «ال(١٢٢) دعوى هل حسمت بعد خروجك من رئاسة الهيئة التمييزية؟

تعم حسمت بعد خروجي مباشرة، بعد ان تمت ازاحتي بطريقة غير قانونية، وتم عزلي ومخالفة امر دولة رئيس الوزراء القاضي يارافعي ورفض الاستقالة، اوامر رئيس الوزراء ضربها عرض الحائط، انا استغربت كيف يسكت السيد رئيس الوزراء عن هذه التوفرات، البراك لم تكن لديه مصداقية في العمل خاصة معي.

تهديدات مباشرة وبالهااتف

«هل تعرضت الى تهديد مباشر سواء من قبل الهيئة أو جهات أخرى؟

حين اخرج سيارتي كان يتعقبني السائق ممدوح ناصر محمد الحلو بسيارته اسير طلبات استعجال لم استخدم تلك الصلاحية سوى ثلاث مرات فقط، واحدة من تلك الحالات هو طلب من دولة رئيس الوزراء باستعجال دعوى تخص شقيق ايد علاوي الذي اغتيل في الاردن، ورايت الطلب واردا قانوناً، ووافقت عليه. «ال(١٢٢) دعوى هل حسمت بعد خروجك من رئاسة الهيئة التمييزية؟

تعم حسمت بعد خروجي مباشرة، بعد ان تمت ازاحتي بطريقة غير قانونية، وتم عزلي ومخالفة امر دولة رئيس الوزراء القاضي يارافعي ورفض الاستقالة، اوامر رئيس الوزراء ضربها عرض الحائط، انا استغربت كيف يسكت السيد رئيس الوزراء عن هذه التوفرات، البراك لم تكن لديه مصداقية في العمل خاصة معي.

تهديدات مباشرة وبالهااتف

«هل تعرضت الى تهديد مباشر سواء من قبل الهيئة أو جهات أخرى؟

حين اخرج سيارتي كان يتعقبني السائق ممدوح ناصر محمد الحلو بسيارته اسير طلبات استعجال لم استخدم تلك الصلاحية سوى ثلاث مرات فقط، واحدة من تلك الحالات هو طلب من دولة رئيس الوزراء باستعجال دعوى تخص شقيق ايد علاوي الذي اغتيل في الاردن، ورايت الطلب واردا قانوناً، ووافقت عليه. «ال(١٢٢) دعوى هل حسمت بعد خروجك من رئاسة الهيئة التمييزية؟

تعم حسمت بعد خروجي مباشرة، بعد ان تمت ازاحتي بطريقة غير قانونية، وتم عزلي ومخالفة امر دولة رئيس الوزراء القاضي يارافعي ورفض الاستقالة، اوامر رئيس الوزراء ضربها عرض الحائط، انا استغربت كيف يسكت السيد رئيس الوزراء عن هذه التوفرات، البراك لم تكن لديه مصداقية في العمل خاصة معي.

اسمه اياه ويعمل بعقد ودرجة صغيرة، وقمت بكتابة كتاب له اقول فيه كان الاولى ان يكون قبول الاستقالة بتوقيعك على هدم مجد الاخرين، وهذا ما كتبه لرئيس الوزراء حرفياً وجميع المعلومات التي ذكرتها ل (المدى) هي موجودة امام السيد رئيس الوزراء بتفاصيل اوسع، لان ليس من عادتي ان اسيء الى احد من دون ان املك وثائق وادلة تحريرية ورسمية تبرهن ما اتحدث به.

تصور بشأن كتاب رئيس الوزراء غير حقيقي

«هل انت متأكد من وصول تلك المعلومات الى رئيس الوزراء، واذا كانت وصلت -تعم وصلت لدولة رئيس الوزراء، لذا قرر الغاء قبول استقالتي الصارئة من البراك، واصدر امرًا بإيقافني رئيساً للهيئة التمييزية، ومستمرًا في الخدمة ولايجوز التدخل بشؤون القضاء، وهذه نسخة كتاب رئيس الوزراء التي تبرهن على ذلك، والبراك بناءً على وصول ذلك الكتاب اعتقد وتصور بأن الكتاب غير حقيقي ولم يصدر من مكتب امانة رئاسة الوزراء، فقام بالتأكيد عليه، فجاهد كتاب آخر يقول لدينا معلومات رقابية ذلك سحبنا الاستعجال منك وحولناه للجهة القضائية.»

أمر إقائتي وقع من موقع

«ماذا حدث بعد وصول كتاب التأكيد؟

-عند ذلك اصبح الحراك حائراً لايعرف ماذا يفعل، فلقد عاد كريم شريف بقوة ودعم من دولة رئيس الوزراء ومجلس القضاء الاعلى، فباشرت عملي وقمت بكتابة ما يلي: الموضوع "استمرار في العمل" وقلت فيه تنفيذاً لأمر دولة رئيس الوزراء، اجري اتخاذ ما يلزم بشأني، اولا اعتبار القاضي كريم شريف رئيس الهيئة التمييزية وكالة مستمراً بوظيفته حسب امر وتوجيه دولة رئيس الوزراء المحترم، علما ان الهيئة لم تبلغ القاضي بأمرها لإشغوبه ولا تحريريا، ما يتسلك خروجاً عن الاطر القانونية والوظيفية المعتمدة، هذه الفقرة رقم واحد، اما الفقرة ثانياً اعتبار امركم الاداري الخاص باقالة رئيس المحكمة التمييزية ملغياً لعدم قانونيته مع احتفاظ الهيئة بالحق القانوني لمقاضاة من عمل على اصدار ذلك القرار، فهو كان قد قرر ايقاف عملي بكتاب صادر من مدير مكتبه الخاص صفاء عبد الحسين شنين.

اقالة حارسي الشخصي

«هل من اجراءات اخرى اتخذت بحكم؟

-قام بأخذ هويتي القديمة، وحتى جواز السفر اراد الاحتفاظ به لكنني استرجعته سافرجوية من اجل تجميدي ورفض الرجوع عن ذلك القرار وإلغائه ، استناداً الى المادة القانونية، فطلبت منه الغاء قبول استقالتي واستمراري بجعلي لأن تعليق عملي فيه اجحاف وعملاً بأحكام المادة السابعة من قانون مجلس شوري الدولة من حقي التظلم ومنحي المباشرة في العمل وفي حالة رفضكم لطلبي هذا سأقوم بمراجعة المحكمة، وأنا الآن وكلت حمايتي واقمت دعوى في المحكمة وما زالت القضية في دور الاجراءات، وخاطبت رئيس الوزراء بعدة كتب وقلت له لم ينهش التاريخ على من العصور اهانة واساءة للقضاء كما فعل معي السيد احمد شياع البراك، وهي اهانة للقضاء بخلاف ما نصت عليه المواد ٨٤، ٨٥، ٨٧ من دستور جمهورية العراق وقانون السلطة القضائية.

هو في مازق كبير

«ما شرعية تدخل رئيس الهيئة في صلب عملك القضائي؟

-هناك كتاب رسمي صادر منه يشرع له حق التدخل في شؤون القضاء ثابت وهذا مازق كبير وقع فيه البراك، وأنا اعلل اسباب اقدامه على هذا العمل هو اما ان هناك ضرورة استدعته لتسيير بعض الدعاوى او لقله لخبرته القضائية، والامر الاداري واضح ٢١٠٥ وصادر في ٢٠٠٩/٨/٢٧ ونص الكتاب يقول "اعتبار مكتب الهيئة التمييزية شعبة مستقلة وترتبط بمكتب معالي السيد رئيس الهيئة لأهميتها وخطورة عملها واعتباراً من تاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٦، فهذا

ان هناك طلباً آخر يخص الجمعية العراقية الاميركية والحكم صادر بتعويضها (٢٢) مليار دينار وهي تخص مساحة كبيرة من الاراضي والمبلغ مقدر من قبل اللجنة القضائية عن طريق الخبراء، وانا اجبته باننا لم ندرس القضية ولم نطلع على ائلة الدعوى ولايد من اطلاع قضاة الهيئة ودراستها، وعندما قرأنا الدعوى وجدنا بانها لا تستحق تبنيها، لأن الملك اعطي للممجة مجاناً بدون مبلغ وقانون الهيئة في هذه الحالة فيه نص قانوني يمنع التعويض اذا كان العوض مجاناً، فتأثر البراك كثيراً وقضايا أخرى طالبنا بها تحت نزعها بأن هناك تأثيرات عليه من قبل جهات عليا وبانه محرج ويجب تحرير تلك الطلبات لكنني رفضت بالرغم من ضغوطاته المستمرة.

قبول استقالتي

«ما ردود الافعال على رفضكم تمرير تلك الطلبات؟

-قرر بأنه لايد من ازاحتي من دون التفكير بنتائج عمله، لذا اصدر قراراً بقبول استقالتي المعلقة في عام ٢٠٠٧، وأنا قدمتها بعد مكالمة القاضي مصطفى المدامعة رئيس الهيئة بيوم واحد.. والاستقالة قدمتها وبصورة رسمية الى رئيس مجلس القضاء الاعلى وليس لي رئيس هيئة حل نزاعات الملكية، ونكرت فيها بشأن حياتي أصبحت في خطر، وليست لدي حماية او سيارة مخصصة لي شخصياً، وأنا لا استطع التضحية بحياتي من دون مبرر فأرجو انهاء عملي لاسيما اني فاض متقاعد واسلم راتبتي ومخصصاتي بدرجة وزير، ولكن بناءً لقتضيات المصلحة العامة، قرر مجلس القضاء الاعلى اعادتي وتعيني على الملاك الدائم وليس بعقد، وأنا اتذكر عندما قدمت طلب الاستقالة قام البراك بنفسه وتكليفني وقال لي ارجو ان انت ذهبت فاعمل الهيئة سوف تتعلم وحينئذ سأفجيتك الان انا افكر في نفسي، لأن حياتي أتمن من جميع المناصب، فقرر الرجاء وهذا يعلم رئيس مجلس القضاء الاعلى ويعد اصرارهم على ذلك وافقت على البقاء، واستمررت في عملي واشتركت في اغلب المؤتمرات الدولية داخل وخارج العراق، وكان البراك دائماً يقول أن الاستاذ كريم شريف من اقدر قضاة العراق علماً وخبرة وطنية، وأنا ما زلت غير موجود وهو يمارس القضاء وحديثه هذا مسجل لدي في مؤتمر عمان وغيره، والحقيقة كنت اعبط نفسي على ذلك الاطراء.

البراك يريد أن يبني مجده على هدم مجد الآخرين

«المهم نتحدث عن طريقة استقالتك وكيف تمت؟

-اصدر كتاباً بقبول استقالة السيد كريم شريف رئيس الهيئة التمييزية والتي كانت معلقة، والكتاب موقع من موظف

البراك جعل الاستعجال أساساً وقاعدة

«نحن نريد ان نعرف القصة الكاملة لرحلتكم مع هيئة حل نزاعات الملكية؟

-أنا ليست لدي اية ضغينة او عداوة مع السيد احمد شياع البراك، وليس هناك من ثمة خلاف او مصلحة معينة، وبقيت انا وهو نتعاون في ظل القانون ونؤذي واجباتنا بحرية، وكانت تربطنا معا علاقة مودة، ولكن عندما قرر دولة رئيس الوزراء ايقاف العمل بكتبت الاستعجال، والاستعجال يعني اعطاء الافضلية لصاحب الدعوى وحسمها من غير الرجوع للطريقة الاعتيادية في حسم القضايا، والطريقة الاعتيادية هي النظر في الدعاوى حسب التسلسل الزمني والاستعجال يعني الاعتداء على حقوق المواطنين الاخرين، لأن اصحاب كتبت الاستعجال يكسبون الوقت فيما يتأخر المواطن البسيط ويهمل النظر في قضيته، ويبني على ذلك بأن مستحقاتهم لا تصل لهم بالسرعة المطلوبة، فالاستعجال مبدأ استثناء، ولكن الاخ احمد شياع البراك اتخذ من الاستعجال أساساً وقاعدة، فيما جعل التقيد بالتسلسل الزمني طريقة استثنائية وهذا المبدأ فيه اخلال بحق المساواة المقررة قانوناً في كل دول العالم، لأن المواطنين متساوون امام القانون لذا شعر رئيس الوزراء ووفقاً للمعلومات التي وردت له - واجهل مصدرها - بهذا الامر، وقرر ايقاف الاستعجال ومنع رئيس هيئة حل نزاعات الملكية من اعطاء أي قرار باستعجال اية قضية، وسأزودكم بجمع الكتب والوثائق التي تؤيد ما اقوله لكم.

كتاب رئاسة الوزراء واضح

«ماذا كان رد فعل رئيس الهيئة بعد ان تم وقف كتبت الاستعجال؟

-تأثر البراك كثيراً وتالم وقام باستغلال مجلته (الحل). وكتب فيها مرارا وتكرارا بأن ايقاف العمل بالاستعجال تفف وراءه جهات مغرضة، واستقل كثيراً من اجل اعادة العمل بذلك المبدأ.

أنا لا استطع ان احدد اسباب الاضرار

«ما لم يكن لدي الدليل الدامع والقاطع، وما استشفيت ان هناك تدمرا من المواطنين وصلت اخباره لدولة رئيس الوزراء لذا قرر ايقاف العمل به، وبعد ذلك ونتيجة مراجعة بعض المتنفذين واصحاب العلاقة لمكتب رئيس الوزراء اجاز العمل به مرة اخرى، ولكن ما اتفق عليه واتخذته مكتب امانة مجلس الوزراء، ان يكون امر الاستعجال منوط بعمل القضاء حصرياً لكونه عملاً غير اداري، فقانون الهيئة ومنذ تأسيسها يقول بأن الاستعجال يحده رئيس الهيئة التمييزية، وكتاب الامانة واضح ويقول حولنا الهيئة التمييزية



رئيس الهيئة التمييزية الساق مع المحمر